

بَابُ الْمَشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٥٦ - فهرس الكتب العربية الموجودة في الدار

الجزء الرابع والخامس

يحتوي الجزء الرابع على القسم الثاني من فهرس آداب اللغة العربية : الروايات والقصص وملحق بالكتب العربية المذكورة فنونها بالجزء الثاني والجزء الثالث . من اول شهر يونية سنة ١٩٢٦ لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ م . وقع الجزء الرابع في ١٣٦ ص بقطع الثمن الكبير والملحق في ٩٢ ص . وهو يديع الحرف والطبع والورق على طراز ما يبرز من هذه المطبعة العامرة ، لكنه لا يخلو من وهم الطبع . من ذلك في ص ٧٨ من ١٦ عمود ٢ : يتخلها . وفي ص ٧٩ من ٢٨ ع ١ : وما شادة . وفي ص ٣٠ الاصقاع القفراء ، وفي ع ٢ من ٧ : الرزيلة الى غيرها . والصواب يتخلها وما شاهدة والاصقاع القفراء والرذيلة . الى غيرها . ومن اصعب الامور ان تكون كتبنا العربية خالية من مثل هذه الاوهام . وفي ملحقه وقع مثل هذه الاوهام ، ففي نحو آخر ص ٥ من العمود الاول : الطربلسي . بابن الاجداني . والصواب الطربلسي ... بابن الاجداني .

والجزء الخامس يشبه أخاه الرابع بجميع الحسنات ، ووقع فيه ايضاً اوهام طبع . من ذلك ص ١١٨ من ٢ ع ٢ : المطران عادائي شير اسقف بعرت بالكرديستال وفي ص ١١٩ ع ١ من ٢ هالبكرناسي وفي ص ١٣ طبع مطبعة القديس في بيروت . والصواب : المطران ادي شير اسقف سعرد بالكرديستاني . وادي (كما احسن رسم هذا الاسم في ص ١٠٣ اذ جاء هناك هكذا : الاسقف ادي شير رئيس اساقفة سعرد) . وطبع بمطبعة القديس جاورجيوس في بيروت وهالبكرناس .

٥٧ - عيون الأخبار

تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦
المجلد الرابع

يشتمل المجلد الرابع على كتاب النساء وفهارس الكتاب . وهما من طبع مطبعة
دار الكتب المصرية بالقاهرة . وكفى بذلك تعريفاً ليعرف القارئ انهما من غرر
المطبوعات بل من دررها . وقد طالعنا ان القائمين بنشر هذا المجلد الاخير قد صححوا
ما اشرنا اليه من بعض الاغلاط (راجع تصحيحاتهم ص ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٤ و ٣٠٨
و ٣٠٩ الى غيرها) ، ولم ينبهوا الى انهم استفادوا هذه الفائدة من مجلتي . وكنا نود
ان يوماً اليها ليعود كل فضل الى صاحبه من باب العفو الانصاف . وفي صدر هذا المجلد
وصف الكتاب . والنسخ التي اعتمد عليها الناشرولس وترجمة المؤلف وهي من افخر
ما جاء في هذا الموضوع وقعت في ٢٩ ص . يليها ستة امثلة مصورة للنسخ التي نقلت
منها ، وهذا المجلد مزين بعشرة فهارس للمجلدات الاربعه وذوئك ترتيب تلك
الفهارس : ١ . فهرس رجال السند - ٢ . فهرس اسماء الشعراء - ٣ . فهرس
الاعلام - ٤ . فهرس الامم والقبائل والارهاط والعشائر - ٥ . فهرس الاماكن
٦ . فهرس الكتب - ٧ . فهرس الامثال - ٨ . فهرس ايام العرب - ٩ . فهرس
القوافي - ١٠ . فهرس انصاف الايات - ١١ . اصلاح الخطأ - ١٢ . استنراكات .
ولم يبق في نفس كل اديب إلا وضع معجم في آخر هذا الكتاب يحوي
الالفاظ التي لم ترد في معاجم اللغة او الخاصة بالمؤلف نفسه . وقد ذكرنا امثلة
منها في مجلتنا (٨ : ٧١١ الى ٧١٦) فلتراجع . وقد ذكرنا هناك اغلاطاً لم تصحح
في باب التصحيحات . وكل ذلك لا ينقص من هذه البرة مقدار ذرة .

٥٨ - الحاج شلبي واقاصيص اخرى

لمحمود تيمور

وفي صدر الكتاب مقدمة بقلم احد المستشرقين الالمانيين
طبع بمناية لجنة التأليف والترجمة والنشر في ٢٦٠ في مصر

التخصص من احسن الامور لنموغ المرء . وقد تفرغ صاحب العزلة محمود بك

تيمور لوضع اقايصص مصرية عصرية، فافاد الادب والعمران والاخلاق فوائد
جمة لاتقدر . ويجوز لديار مصر ان تفتخر اليوم بنجلها هذا ، لانها انجبتة فامتاز
بوضع الاقايصص الخاصة بديارها . واقايصصه هذه افادت المجتمع لانها يحمل
على مساوئي الآداب حملات دقيقة بديعة مصلحة ويشوق القارئ توخي الفضيلة
بصورة جذابة لاتجاري . فتحن نستزيد عزتها من متابعة هذه الخطوة التي انتهجها ،
طالبين له العمر الهنيء الطويل .

٥٩ - الاخاء

دخلت هذه المجلة المصرية في سنتها الثامنة وقد نكح صاحبها سليم قمعين من
الجهود البينة ما اظهر ان تحسينها مطرد لفة وطبعاً وآراء وكثرة رسوم . فتمنى
لها الزواج النافق الذي تستحقه .

٦٠ - حياء يوحنا بلديني

Vie de Jean Boldini, Par Cardona.

كتاب جميل الطبع اتفق الوضع بقطم الربع على ورق من حلفاء صرفة

مع ٢٠ صورة محكمة التمثيل ويباع في باريس في محل

اوجين فنيار الناشر في باريس في منزله مونبرناس الرقم ١٦٦

جان بلديني مصور ايطالي شهير ، توفي سنة ١٩٢٩ بمر ناهز التسعين ،
وقد اشتهر بالتصوير البديعة والالواح الحية ، التي انتجتها ريشته الماهرة ، فجاء
كردونا ونمق هذه الترجمة التي تبقي الذكرى الطيبة للمصور النابغة ، وكل من
يطالعها يظن انه يطالع اقصوصة او رواية خيالية ، لتداخل مدها بلحمتها ،
وللوصف البديع الذي وصف به اناساً كانوا في اواخر انحطاط الانبراطورية
الفرنسية الى غداة الحرب الكبرى . والواقف على تاريخ الاحداث التي جرت بين
هاتين الواقعتين يرى في مطالوعها رجالا ونساء من باريس بحيث لا يمكنه ان يتوهم
في فراسته ، اذ يرى بين اولئك المشاهير : اناساً كانوا يترددون الى المتزهات
وعلى القوم وممثلين مضحكين ذوي شأن بعيد اشأو ، وسيدات ، واوانس جليلات ،
وكلمهم مروا امام ريشته فسدد صورتهن بحيث ان الرائي لا يتردد ابداً في معرفتهن .
فنشكر كردونا على هديته هذه ونتمنى لها الزواج الذي تستحقه .

٦١ - مجموعة المراثي النثرية والشعرية

التي قيلت في حفلة التأبين التي اقامتها الجمعية الخيرية للسريان
الكاثوليك في الطاهرة (كنيسة في الموصل) وفي مواقف اخر
لفقيد الطائفة وصاحب الابداء البيض وابي الفقراء المرحوم
نعم افندي عبد الكريم عبدة

احسن ذكرى لمن نفع ابناء قومه وابقى له ولا مثاله احسن ماثرة، ليتحدث
بها الناس هي الاحسان الى من يحتاج الى المساعدة ليدفع بها نتائج الفقر والبأساء
وهي ليست بقلال ولا بصغار، والمرحوم المذكور كان من صانعي البر.

٦٢ - مدى التعاون

الكرخ من الجرائد الاسبوعية البغدادية النافعة . فوقفها الحكومة لامر لم
تصرح به تصريحاً جلياً . فاصدر صاحبها في « نيسان بدلا لها » « مدى التعاون »
ونحن نرحب بها ونرحب بقلم صاحبها المشهور « الملا عبود الكرخي » ورئيس
تحريرها « عبد الامير الناهض » الذي تسيل براعته عملاً مشتركاً . وينطق لسانه
بكل نصيحة نافعة . فكلاهما فخر العراق وبهما يفتخر .

٦٣ - مباحث فلسفية دينية

لبعض القدماء من علماء النصرانية

انتخبها القس بولس سباط من خزانة كتبه الخطية

وصححها وعلق عليها في ٢١٦ من بقطع الثمن الصغير

يداع بخمسة شلنات في مكتبة « . فريدريخ في القاهرة

هذا المباحث تشتمل على عشرين مقالة او رسالة وهي :

١ . مقالة في التثليث لابي طي عيسى بن اسحق بن زرعة .

٢ . « » المواضع التي فيها الخلاف بين اليهود والنصارى . له

٣ . « » « » « » « » المسلمين والنصارى : له ايضاً

٤ . « » امر العقل وتمثيل الآب والابن والروح القدس بالعقل والعقل
والمعقول . له كذلك

٥ . « » حدوث العالم ووحداية الخالق وتثليث اقانيمه لايليا
مطران نصيبين .

- ٦ . مقالة في وحدانية البارئ تعالى وتثليث اقانيمه لسمعان بن كليل .
- ٧ . » » التثليث والاتحاد ، لابن العسال .
- ٨ . » » شرح اعمال السيد المسيح وتقسيمها . لـ
- ٩ . » » الرد على قضايا شتى يجدها الناس ويكثرون من البحث عنها .
لعبد الله بن الفضل الانطاكي .
- ١٠ . » » وجود الخالق وكمالاته لدانيال بن الخطاب .
- ١١ . » » البراهين على صحة الانجيل لايشوعيا بـ بن ملكون . مهران نصيبين .
- ١٢ . » » الأدلة على صحة الانجيل . لـ
- ١٣ . » » رد من يتهم النصارى بعبادة الاصنام من انهم يسجدون للصليب ويكرمون الصور . له ايضاً
- ١٤ . » » القيامة العامة . له كذلك
- ١٥ . » » صدق الانجيل لابي زكرياء يحيى بن عدي .
- ١٦ . » » اختلاف لفظ الاناجيل ومعانيها . لـ
- ١٧ . » » قولنا : تجسد من الروح القدس ومن مريم العنراء . له ايضاً
- ١٨ . » » المسلمين وادحاض ما يفتشون على النصارى من الاعتقاد بثلاثة آلهة ، لابي الخير بن الطيب .
- ١٩ . » » العلم والمعجز لابي الفرج عبد الله بن الطيب .
- ٢٠ . » » كيفية ادراك حقيقة الديانة لحنين بن اسحق وشرحها ايوحنا ابن مينا .
- ويعقب هذه الرسائل ثلاثة فهارس : الاول للاسفار التي استشهد بها اصحاب هذه المباحث . والثاني للرجال . والثالث للفرق .
- وهذه المجموعة نفيسة لما حوت من متنوع المقالات والمعتقدات وتفنيدها مافسد منها . وكلها بعربية متينة وعبارة مأسورة تشهد لاصحابها الاولين والواقف على طبعها انهم من الفرسان المجلين في ميدان الفصاحة والبراعة والمنطق واللاهوت .
- على انه بدأ لنا بعض امور نعرضها على حضرة الناشر فقد ضبط في ص ٧٨ من ٨

يحير بيا مشددة مفتوحة - ولا يذيل المهموز الآخر المنصرف المنصوب بالف، فيقول مثلا : وتجعلها اجزاء (ص ٧٩ س ٤) والى ان تصير كلها هواء (ص ٦) وفي تلك الصفحة س ٩ : للجسد خمسة حواس . ويحلي بال « غير » اذا جاءت مضافة الى كلمة فيقول مثلا : « امر الحيوان الغير الناطق (ص ٨٠ س ٣) وقد تكرر مراراً لا تحصى . وفي ص ٨١ س ١ « لثلا يطير السم في جسمه »، وفيها س ٨ « فانه يعمل من الزهر والماء شيئين جليين » - ونظن انما لو قال : يحير (بكسر الياء المشددة) واجزاء، وهواء، وخمس حواس، وغير الناطق، ولثلا يسري او يسير السم، ويعمل من الزهر ... لكان اقرب الى الاصح . على اننا لا ننكر ان لما حرر امثالا كثيرة في الدواوين ولا سيما دواوين المحدثين . وعلى كل حال فهذه المجموعة من النفائس التي يحرص على اقتنائها .

٦٤ - انجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الانابكي
الجزء الاول والثاني

«ودتنا « مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة » نشر احسن الكتب ، بازهي وشي ، وابدع طبع ، واثمن ورق . فمنشوراتها تشوق الناس اقتناءها وتحجب لهم المطالعة . وكأن ذلك لا يكفي ، فان الدار المذكورة قد وقفت لها رجالا افذاذاً مطلعين اتم الاطلاع على آداب العرب وفنونهم وعلومهم واوضاعهم ومصطلحاتهم ومباني لغتهم فيعلقون بالخواشي اصح التعاليق واشبهها للتحق والصواب . وهذان الجزءان من هذا السفر الفاخر جاءا على غرار مطبوعات الدار المذكورة فاذاهما كنزا تاريخ وتحقيق وتدقيق . وقد تصفحنا كثيرا من وجوههما فوجدناهما من ائمن مفاخر السلف وابدع مآثر الاجداد .

على اننا رأينا في بعض السطور ما يشير الشك في الصدر بما يتعلق ببعض الكلم . فان المقدمة تذكر كلمة « الموسوعات » ص ٣ ولا وجه لها في الالة للدلالة على معنى الكتب الحاوية لانواع المعارف والفنون . واحسن منها : المعلومات جمع معلومة بمعنى الكتاب الذي تمكث فيه ضروب العلوم - وجاءت « المتحف » في ص

٤ ولو كانت « المتعفة » لكأنت هي المطلوبة ، او دار التعف — وذكر الفعل وفق (ص ٦ س ٦) معدى بالي . وقد ذكرنا مراراً انها معدى باللام دون غيرها . — ورأينا من ممتدات المطبوعة (في ص ٨) مروج الذهب لاسعودي . طبعة بولاق . ووفيات الاعيان لابن خلكان طبعة بولاق ايضاً . ونظن ان مروج الذهب المطبوع في باريس اصح واتقن . ووفيات الاعيان المطبوع في ايران اضبط واحسن من الطبعة البولاقية : وفي ص ١٣ س ١٣ : المشهور بابن قريج (بقاف وجيم مصغر) ولعل الصواب : بابن قريج (مصغراً وبالتصغير وبقاف وجيم) . وكتبت « طبرزد » (في تلك الصفحة في ص ١١) بالادال المهملة والمشهور بالذال المعجمة وفي ص ١٧ س ٣ : ولما اليد الطولى في علم النغم والضروب والايقاع والمعروف عند اهل الفن . و « الضرب » وفي ص ٢٢ س ٦ : بل ويذكر . والصواب ان يستغنى باحدى اللفظتين لا اتخاذهما معاً . — وفي ص ٢٥ س ٥ : « وانتهت اليه رئاسة هذا الشأن » وهذا غلط شاع في آخريات هذه السنين والصواب : رئاسة أو رئاسة (اي بالياء او بالهمزة المرسومة على صورة الياء) . — وكثيراً ما نرى اصحاب الحواشي يقولون : الفرنساوي . وهو لفظ منسوب بالصورة العامة . ولا يجوز ان يؤخذ بها اذ المعروف والخفيف على اللسان الفرنسي . (راجع حاشية ص ٤ وه من الجزء الاول من النص لامن المقدمة) .

ومثل هذه التوافه لا تؤثر في حسن هذين الجزئين ولا تحرمهما الفوائد التي تزينهما . ومما يزيد الحرص على شراء كتب هذه الدار انها مزينة بالفهارس العديدة المختلفة المواضيع . ففي هذين الجزئين من الفهارس ثمانية وهي :
١ — فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى السنة التي ينتهي بها الجزء . — ٢ — فهرس الاعلام . — ٣ — فهرس القبائل والامم والبطون والمشار والارهاط . — ٤ — فهرس اسماء البلاد والجبال والادوية والانهار وغير ذلك . — ٥ — فهرس وفاء النيل . — ٦ — فهرس الغزوات والوقائع والايام المشهورة . — ٧ — فهرس اسماء الكتب . — ٨ — فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صحفه .

وقد وقع الجزء الأول في ٤٣٤ صفحة والثاني في ٤٢٦ ص. ومع كل هذا المحاسن التي قلما تجتمع في كتاب مطبوع في ديار الغرب أو في ربوع العرب ترى قيمة الجزء الواحد بخسة جداً إذ يكلف كل جزء منقولاً بالبريد وموصى عليه فيه ثلاثمائة لا غير . ونظن اننا لا يجوز لخزائنه من خزائن الكتب ان تستغني عن مطبوعات الدار لما في هذا الكتب من المواد التاريخية الشاملة لجميع البلاد . نعم ان عنوان هذا الكتاب يدل على انه موقوف لتاريخ القاهرة وملوك مصر . اما الحقيقة فانه نافع للجميع الارحاء الناطقة بالضاد . وكفى ذلك شهادة لوجوب اقتناء هذا السفر العزيز .

المجمل

في تاريخ الادب العربي

- ١٢ -

وقال المبرد في ص ٢٩٦ : « وفي وكيع بن أبي الاسود يقول الفرزدق :
لقد رزئت بأماً وحزماً وسودداً
وما كان وقافاً وكيع اذا دنت
تعييم بن مر يوم مات وكيع
سحاب موت وبلهن نجيع
اذا التقت الابطال ابصرت لونها
مضيئاً واعناق الكمالة خضوع . الخ »

وقال المبرد في « ١ : ١٥٥ » من الكامل : « وقال الفرزدق يرثي ابنه :

بقي الشامتين الترب ان كان مسنى
رزية شبلي مخدر في الضراغم
وما احد كان المنسايا وراءه
ولو عاش اياماً طوالا بسالم
أرى كل حي ما تزال طليعة
عليه المنايا من ثنايا المخارم . الخ »
من الرثاء العظيم التأثير الهائج الاحزان ، فما قيمة قول الاثري في تاريخ
الادب العربي ، بل في كل تاريخ ؟ ولم لم يثرو في حكمه البعيد عن الحقيقة ؟

وقال في ص ٢٧٦ : « ولكن بعد ان ازودك بشي . من مختار شعر جرير »
قلنا : انه لقمن ان يزود نفسه بمدية « زود » الى مفعولين بنفسه . فقد علم القارئ
ان البنات العربية بنت عبد الملك قد عدته آنفاً الى مفعولين بنفسه في قولها « ان
يزودنا من شعره ابياتاً » فما افصح بنات العرب قديماً وما اكثرت لحن ادبائنا !!

مهملنى جواد

حديثاً .